مجلس أمنها. وهذا البيان الثلاثي إضافة الى انه اسبغ الحماية الغربية الرسمية على حدود اسرائيل كما حققها عدوانها في الاعوام ١٩٤٨ و١٩٤٩ و١٩٥٠، واظهر الاستعداد للتدخل ضد اي تعديل لها «باسم هيئة الامم او خارجها»، فإنه اسدل الستار على اي محاولات يمكن ان تقوم بها الحكومات العربية، سواء لالغاء وجود اسرائيل او لتعديل حدودها لصالح العرب؛ وذلك لأن هذه الحكومات الخاضعة والتابعة ما كنت تتصور ان في مقدورها ان تتحدى اجماع الدول الغربية. ولذا جاء ردها على البيان الثلاثي مشفوعاً بالدفاع عنه ازاء هياج الراي العام العربي ضده. ولم يتضمن ما يشير الى سخطها من الدول الغربية التي أصدرته. وقد تضمن هذا الرد بياناً اصدرته الدول العربية مجتمعة، بعد انعقاد مجلس جامعتها في حزيران ١٩٥٠. واستهل البيان العربي[٤٧] بالتأكيد على انه ليس هناك من هو احرص من الدول العربية «على استتباب السلام والاستقرار في الشرق الاوسط. فهي بطبيعتها في طليعة الدول المحبة للسلام. وقد اثبتت الحوادث المتوالية مبلغ احترامها لميثاق هيئة الامم المتحدة». واوضح انه «اذا كانت الدول العربية قد اهتمت وتهتم دائماً باستكمال تسليحها فانما يرجع ذلك الى شعورها العميق بمسؤوليها عن حفظ الامن الداخلي في بلادها»، الذي بات مهددا ازاء تزايد المعارضة الداخلية ضد السياسات الموالية للغرب والمتخاذلة أمام اسرائيل،كما يرجع الى حاجاتها في «الدفاع الشرعي عن حياضها والقيام بواجب حفظ الامن الدولي في هذه المنطقة»، مشيرة بذلك الى الدور الذي تعرضه على الغرب في اطار الاستعدادات الدولية لمواجهة القوة المتنامية للمنظومة الاشتراكية، وفي ابان احتدام «الحرب الباردة» بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي ومساندة الولايات المتحدة لتطويق المعسكر الاشتراكي بسلسلة من الاحلاف المعادية له.

واوضح الرد العربي على البيان الثلاثي، ايضاً، ان دول الغرب لم تكن بحاجة لاصدار بيانها هذا، ما دامت الدول العربية نفسها «سبق ان كررت، وقبل تفكير الدول الثلاث في اصدار تصريحها، الاعراب عن نيات العرب السلمية وتكذيب ما دأبت اسرائيل على اشاعته من ان الدول العربية تطلب السلاح لاغراض عدوانية. وهي لا تجد بأسا من ان تعرب من جديد عن نياتها السلمية، وتؤكد ان السلاح الذي طلبته او تطلبه من الدول الثلاث او من غيرها انما يستعمل عادة للاغراض الدفاعية» وحدها. ومن «البديهي»، على حد تعبير البيان العربي، «ان مستوى القوات المسلحة التي تحتفظ بها كل دولة لاغراض الدفاع والقيام بنصيبها في حفظ الامن الدولي، هو أمر يرجع تقديره الى هذه الدولة نفسها، ويخضع لعوامل كثيرة، اهمها عدد السكان ومساحة البلاد وترامي حدودها وتنوعها» وليس الى رغبة الدول العربية في الهجوم على اسرائيل او تعديل حدودها. وقد سجل البيان، باهتمام، التأكيدات التي تلقتها الدول العربية «بأن الدول الثلاث لم تقصد من تصريحها محاربة اسرائيل او الضغط على الدول العربية لتدخل في مفاوضات مع اسرائيل او المساس بالتسوية النهائية للقضية الفلسطينية، او المحافظة على الوضع الراهن، بل قصدت اظهار معارضتها الالتجاء الى القوة او الاعتداء على خطوط الهدنة». مما يشي بحقيقة أن الدول العربية، التي تدافع بهذه العبارات عن مواقف